

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الحادي والأربعون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ما معنى

قول النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب التوحيد؟ الباب السابع والثلاثون قوله صلى - 00:00:00

الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم وش معنى عبد هنا؟ وش معنى عبد ها؟ لصاحب المال ما تعس. وصاحب الدرهم

والدينار ما تعس. لكن هو يقول تعس - 00:00:20

عبد دينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميعة ما معنى هنا العبودية هل يصلي الدنانير والدرهم؟ لا. اذا ها؟

التعلق. تعلق القلب بها من دون الله عز وجل. هل يطلق هذا على المسلم؟ قد يطلق على المسلم العاصي هذا. ليس بشرط انه اذا فعل

هذا او - 00:00:40

تعلق قلبه بحب المال انه كفر. لا هي معصية قد تصل الى ان تكون كبيرة وقد تكون صغيرة. ولكن قد يسمى المسلم عبد الخميس او

عبد الخميعة بمعنى ان قلبه تعلق بها. واما لغير الله بالاسماء - 00:01:10

هل سيأتينا؟ لا يجوز. الاسماء الحسنى كثير منها موجود في الكتاب والسنة ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. فتقول عبد الله عبد

الرحمن عبد المصور عدل الرحيم عبد المهيم ونحو ذلك من الاسماء الحسنى. لكن الوصف قد يوصف الانسان بانه عبد لاي شيء لشيء

من متاع الدنيا. قد - 00:01:30

ولكن لا يسمى به. وسيأتينا في اه هذا الباب عبدالمطلب. ان المطلب من اعمام شيبه الحمد شيبه الحمد هو جد النبي صلى الله عليه

وسلم اسمه عبد المطلب. المطلب هذا عمه عم جد النبي صلى الله عليه - 00:02:00

وسلم. فكان يذهب معه في السفر ويأتي معه. حتى قلب لونه من الشمس. يعني تغير كثير من لونه. كثير من بسبب الشمس فقير من

هذا؟ الشاب الذي مع المطلب قيل هو عبدالمطلب فسمي عبد المطلب ولا اسم شيبه الحمد - 00:02:20

وشيبه العمد هكذا طيب فتسمية عبد لا يجوز ان تكون الا باسم من اسماء الله الحسنى كما قلت لكم عبد الله وعبد الرحمن وعبد

المهيم وعبد المصور طيب عبد الرحيم الى غير ذلك - 00:02:40

ما معنى تكس تعس وانتكس؟ ما الفرق بين تعس وانتكس؟ تذكرون هذا؟ اهم الجواب عليه تعس وانتكس. نعم. تعس سقط سقط

على وجهه انقلب على وجهه هذا احسنت تعيسة وانتكس ها انقلب على رأسه إيهما اشد - 00:03:00

على الرأس على الرأس اشد طيب وليس شرط ان يكون من القفا لا بل قد يسقط على هامتي فيموت مباشرة ولذلك ماذا قال الله

تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيجوز - 00:03:30

دماغه فاذا هو زاهق. الحق يدمغ الباطل. يعني يضربه ايش؟ يدمغه يضربه على على دماغه على دماغي فيدمغه يعني بالدماغ فاذا

هو زاهق يعني ايش؟ ميت زاهق معناها ميت. فالحق يدمغ الباطل. وان كان الباطل قد يكون له - 00:03:50

جولة وصوله الا انه لا تدوم صولته ولا ولا جولته. طيب اذا هذا الفرق بين تعسة تعسة سقط وخر على وجهه. اما انتكس اي سقط على

رأسه. معنى في آ هذا اليوم - 00:04:20

ليس بالطويل ان شاء الله تعالى نقف معه وقفات هو الباب الثامن والثلاثون من كتاب التوحيد لامام الدعوة شيخ الاسلام محمد ابن

عبد الوهاب التميمي رحمه الله ورضي عنه وقد اسلفت لكم عن سيرته ومن اراد ان يراجع سيرته فليراجعها. في موانئها. وله اشياخ
كثر - [00:04:40](#)

في كثير من بقع الدنيا في جزيرة العرب وفي الاحساء وفي العراق في البصرة وفي الكوفة وفي غيرها وفي المدينة النبوية التقى
بالعلامة الفقيه عبد الله ابن ابراهيم الشمري ودرس عليه الفرائض واخذها عنه ودرس على ابنه ايضا ولد الشيخ عبد الله بن ابراهيم
الشمري رحمه الله - [00:05:10](#)

حرص على ابنه ايضا والتقى بالشيخ السندي رحمه الله وغيره من العلماء كثير اخذ عنهم العلم فرحمه الله رحمة واسعة. حيث ان انه
لم يبدأ دعوته الا بالعلم. لما اصل نفسه وقوى نفسه بالعلم بدأ يدعو الى الله تعالى الى توحيد الله - [00:05:40](#)
عز وجل. قال باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله. او تحريم ما حرم الله فقد اتخذهم اربابا من دون الله. ما معنى
هذا؟ الله تبارك وتعالى امر بالقرآن الكريم بطاعته - [00:06:00](#)

وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وطاعته اولي الامر. واولو الامر هم الامراء والعلماء كما اختاره الحافظ ابن جرير الطبري ورجحه
شيخنا ابن عثيمين رحمه الله قال هم العلماء والامراء - [00:06:20](#)
يقول لكن طاعة الله تعالى مطلقة بدون قيد او شرط. وكذلك طاعة صلى الله عليه وسلم بدون قيد او شرط لا بد ان يطيع الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم. واما طاعة - [00:06:40](#)

اولي الامر فانها تكون من طاعة الله تعالى. وفي حدود طاعة الله تعالى. فيما اوجب الله يجب علينا ان نمثل ونطيع. في الامور
التنظيمية والامور التي فيها نفع للبلاد والعباد - [00:07:00](#)

ولو لم تأت في الكتاب والسنة ايضا يجب علينا الطاعة والسمع. طيب اما في المعاصي او الشرك والكفر فهذا هو الذي اراده المؤلف
رحمه الله تعالى. هو الذي اراده ان يبين حكمه انه محرم - [00:07:20](#)
بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل وباجماع اهل العلم اجمعوا على هذا الحكم الشرعي وهو الطاعة في شيء من
معصية الله. يقول اتخذهم اربابا. الرب هو الله من اسمائه - [00:07:40](#)

يا الرب هو الخالق والمالك والمدبر والمتصرف. فهو الذي يصرف الامور فلا يجوز لانسان ان اخذ احدا ربا من دون الله. ماذا قال
يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام؟ يا صاحبي السجن - [00:08:00](#)

أرباب متفرقون خير؟ ام الله الواحد القهار؟ طيب لا شك ان الله تعالى الواحد القهار العزيز الغفار خير منهم. قال ابن عباس رضي الله
عنهما يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر - [00:08:20](#)
هذا اللفظ ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في كثير من مواضع اه كتبه في مواضع كثيرة من كتبه وذكره ابن القيم وذكره غيره. ومعناه
لا شك انه صحيح. ولكن اللفظ الثابت في - [00:08:50](#)

الامام احمد عند اسحاق ابن راهويه عند عبد الرزاق ابن همام الصنعاني الثابت ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يناظر في مسألة
المتعة في الحج ان الانسان يأتي بعمره يتمتع بها ثم يحج فاحتجوا عليه بان ابا بكر وعمر لم - [00:09:10](#)

يأمر بالمتعة بل ربما نهوا عن المتعة متعة الحج. فماذا قال رضي الله عنهما؟ قال اراهم سيهلكون اراهم سيهلكون. اقول قال النبي
صلى الله عليه وسلم ويقولون نهى ابو بكر وعمر. نهى ابو بكر وعمر عن ايش؟ عن المتعة - [00:09:40](#)

لاحظ هنا عدة مسائل المسألة الاولى ان السلف وخاصة الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا يقدموا قول احد على قول الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم. مهما كان مهما كان حتى لو كان - [00:10:10](#)

ابا بكر او عمر؟ نعم. مع العلم اننا مأمورون باتباع هديهم. هديهما رضي الله عنهما. ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا طيب اقتدوا
بالذين من بعدي ابي بكر وعمر هكذا قال صلى الله عليه وسلم ومع ذلك اذا تبين - [00:10:30](#)

السنة لاحد من الصحابة فانه لم يكن يقدم قول احد على قولهم. على قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقدم قول احد على
سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فان قال قائل اليس ابو بكر وعمر - [00:10:50](#)

اعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم من غيرهما الجواب بلى اعلم اذا كيف نجمع؟ نجمع بانه قد تبينت لنا السنة. والمعصوم من هو عندنا؟ النبي صلى الله عليه وسلم. وابو بكر - [00:11:10](#)

ابو عمر اجتهد في رأي ولم يقولوا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك او نهى عن ذلك حتى ايش؟ نتبعهما على قولهما بل هو اجتهد منهما. فهل يقدم رأي الصحابة او اجتهد الصحابة او يقدم - [00:11:30](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاجماع انه يقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا شيء. فان قال قائل اذا لماذا ابو بكر وعمر ينهيان عن المتعة؟ متعة ايش؟ متعة الحج؟ لماذا ينهيان عن العمرة؟ ثم - [00:11:50](#)

ثم يأتي بالحج. والنبي صلى الله عليه وسلم امر بها. لماذا؟ بل هي في القرآن الكريم. فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي. الجواب ابو بكر هو الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. واجتهد - [00:12:10](#)

في ماذا؟ اجتهد اراد ان يكون البيت الحرام معمورا دائما فتذهب انت للعمرة. فيكون البيت الان معمورا بالمعتمرين والزائرين. ثم ترجع الى بلدك اذا جاء الحج ذهبت للحج فيكون البيت الحرام معمورا على الدوام. لا يريد للبيت الحرام ان يهجر - [00:12:30](#)

هذا اجتهد منهم. واضح ولا؟ وكذلك اجتهد من عمر بعد ان صار خليفة للمسلمين رضي الله عنهم جميعا التوهم فنرجع الان ونقول اجتهدهما محفوظ ونترضى عنهما وهما افضل الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر. ومع ذلك لا نقدم قول احد من الناس - [00:13:00](#)

ولا فعل احد من الناس على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لاحظ ماذا قال الشافعي؟ وغيره من العلماء باجماع العلماء ان من اتضحت وتبينت له سنة النبي صلى الله عليه وسلم لم يجز له ان يقدم - [00:13:30](#)

قول احد ان يقدم قول احد على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. من يذكر الابيات التي ذكرتها لكم ابيات احمد الحنبل رضي الله عنه دين النبي محمد اخباره اكملها نعم المطية - [00:13:50](#)

اثار لا ترغبين عن الحديث واهله فالرأي ليل والحديث نهار ولربما كما جهل الفتى اثر الهدى والشمس بازغة لها. انوار لقنوك الاخوان. ها انواره نعم انوار نور الهدى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب - [00:14:10](#)

ولا الايمان اكمل. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. الا الى الله تصير الامور. سورة ايش؟ الشورى. احسنت. خاتمتها - [00:14:40](#)

طيب اذا من اتضحت له سنة النبي صلى الله عليه وسلم لم يجز له ان يخالفها. لاحظوا في هذا الزمن يتصل بك رجل ويقول المعاملة الفلانية هل تجوز؟ تقول لا ما تجوز. الدليل قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول لكن - [00:15:00](#)

في واحد اقنعني وقال يا اخي عادي سوا ما تشوف الناس اكثرهم يسوونه عادي تقول له يا اخي هذي متبين لك بالسنة وتبين لك بالقرآن يقول نعم. تبينت لي بالقرآن والسنة. كيف تخالف؟ قال يا اخي اجعل بينك وبين النار مطوعة - [00:15:20](#)

اتعلق برقبتني. ما رأيكم؟ لا على قسمين. على قسمين اولها هذا المفتي ان كان بعلم ودليل واجتهاد. فخالف الاجتهاد باجتهاد مثله فانه بين الاجر والاجرين. اعني الذي افتي. واما هذا المتتبع او المستفتي اذا خالف - [00:15:40](#)

اذا خالف القرآن او السنة بناء على فتوى من يعتمد على فتواه فهو ثقة في علمه ودينه لابد من العلم والدين. بناء على هذه الفتية وهو مقلد. لا اثم عليه. قال عليه الصلاة والسلام من سأل فافتي بغير علم - [00:16:10](#)

ان كان اثمه على من افتاه. اما ان كان يعلم ان هذه الفتيا مخالفة للكتاب والسنة وتبعها من اجل هوا في نفسه. او ترخيص يريد ان يرخص نفسه فهذا لا تبرأ ذمته. لا تبرأ ذمته - [00:16:30](#)

بحجة انه يوجد من افتي بهذا. ومن الطرائف كنت جالسا مجلسا. مع مجموعة وكانوا يأكلون من العشاء فقال احدهم بعد ما تعشق تعلمون هذا اللحم؟ فقالوا لا ما نعلم. غنم قال لا ابل - [00:16:50](#)

فقلت ان اتوضأ فنظر الي قال انا في هذه اللحظة ساتحول الى مذهب الشافعي وبعد الصلاة ارجع الى مذهب الحنابلة. قلت انا المسألة ليست مسألة الشافعي او ابن حنبل لا. المسألة مسألة الدليل - [00:17:10](#)

اربعة احاديث امر النبي صلى الله عليه وسلم بها من الوضوء من لحم الابل. والشافعي يقول رضي الله عنه لو صح دليل في الوضوء من لحم الابل لقلت به. لكن بلغه لكن لم يعلم صحته. لم يقف على صحته. فجاء بعده الامام النووي - [00:17:30](#)

رحمة الله عليه باربعة قرون وقال صحت اربعة احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجوب الوضوء من لحم الابل. اذا مذهب امامنا الشافعي هو الوضوء من لحم الابل. لانه يقول اذا - [00:17:50](#)

الدليل فهو مذهبي حي وميتا. الامام ابو حنيفة لما قيل له اذا خالف قولك القرآن قال خذوا بالقرآن ودعوا قولي. قالوا اذا خالف قولك الحديث قال خذوا بالحديث والسنة ودعوا قولي قالوا اذا خالف قولك قول الصحابة قال خذوا قول الصحابة ودعوا قولي قال اذا خالف قولك قول - [00:18:10](#)

التابعين قال هم رجال ونحن رجال. حتى قال بعض العلماء انه تابعي. الامام النعمان ابن ثابت ابو حنيفة قيل متابعي وقيل انه ادرك اربعة من الصحابة والمسألة فيها كلام طويل لاهل الحديث والرجال. الشاهد انهم كانوا يرسخون في قلوب الامة - [00:18:40](#)

ان اتبعوا الدليل فنحن امة الدليل والاسناد. ولسنا نتبع اقوال الرجال وان خالفت الدليل هذا هو الاصل في امة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عليه افضل الصلاة وازكى التسليم. الامام مالك - [00:19:00](#)

يقول كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر من هو؟ النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يؤخذ كل قوله ولا يرد منه شيء. عليه الصلاة والسلام. اما غيره فقد يؤخذ من قوله وقد يرد من قوله - [00:19:20](#)

الامام احمد الحنبل كان ينهى اشد النهي عن كتابة علمه واقواله. ويقول اقتصروا على كتابة الحديث فقط وينهى عن ذلك. فكتب العلماء فتاواه واقواله فنفع الله تعالى بها نفعا عظيما - [00:19:40](#)

كان ينهى يقول لا تكتبوا اقوال الرجال اكتبوا الحديث وانظروا الى الكتاب وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ومن هذا الباب يوجد ذنب عظيم للمتعصبين للرجال والاراء خاصة اذا خالفوا كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. من جميع المذاهب. نعم. من جميع المذاهب. اذا خالفوا كتاب الله - [00:20:00](#)

سنة النبي صلى الله عليه وسلم. واتضح له الدليل. فقال لكن مذهبنا يخالفه. نقول هذا الدليل. فقال اخذ بالمذهب. هذا اثم اذا تبين له الدليل وجب عليه الاخذ بالدليل. ومخالفة الاراء والاخذ بالدليل. لا مخالفة الدليل والاخذ بالاراء - [00:20:30](#)

فان هذا منهى عنه اشد النهي على السنة السلف رضي الله عنهم. فلننتبه لهذا. طيب ويوجد في كل مذهب من المذاهب الإسلامية من يجتهد في هذا ويخطئ ويقول لا نأخذ مذهبنا دائما ولا بد ان ان نتمذهب - [00:20:50](#)

لابد ان نتمذهب يعني نتبع مذهبنا معينا لا لابد ان نتبع الكتاب والسنة ولا حرج ان نرجع الى كتب المذاهب ونقرنها ونقرنها بالدليل. فان اتضح لنا ان عليها ادلة اخذنا بها. وان اتضح لنا انها خالفت - [00:21:10](#)

ادلة فهنا نتوقف فيها حتى يتبين لنا الدليل فنأخذ به من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم يقول اه الفائدة الثانية المسألة الثانية جلالة ابي بكر وعمر لم - [00:21:30](#)

نجعل الصحابة رضي الله عنهم يأخذون برأي اجتهدوا فيه ويقدموه على قول النبي صلى الله عليه وسلم فلينتب لهذا يقول وقال الامام احمد ابن حنبل رحمه الله عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته. الاسناد هو الرجال - [00:21:50](#)

الذين ينقلون الحديث الذين ينقلون الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم تسلسل هو السلسلة سلسلة الرجال. كما يقول مثلا البخاري رضي الله عنه حدثنا ادم ابن اياس وحدثنا احسن الله اليك. حدثنا ادم ابن اياس - [00:22:10](#)

وحدثنا علي ابن الجعد قال حدثنا شعبة قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مجاهد طيب قال قالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حب الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا. طيب الرجال من البخاري الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:40](#)

هذا الاسناد فيقول امامنا رحمه الله الامام احمد بن حنبل عجبت لقوم عرفوا الاسناد عرفوا الاسناد وعرفوا صحته انه صحيح. ومع ذلك يخالفون الاسناد ويذهبون الى رأي سفيان. من هو سفيان؟ سفيان ابن سعيد - [00:23:10](#)

امام الدنيا عالم عابد من الائمة مجمع على فظلمهم. الثوري كان له مذهب في الفقه ولكن لكن لم يدونه اصحابه ومات اصحابه ومات كثير من ارائه عليه رحمة الله ورضوانه - [00:23:30](#)

المقصود انه يوجد مسألة من المسائل عليها دليل فقال علي احمد الحنبل اتضح لكم الدليل صحيح من السنة قالوا نعم الامام سفيان ما بلغه هذا الدليل؟ فقال برأي من الاراء مثلا اجتهد اجتهدا - [00:23:50](#)

لم يستحضر الدليل نسي الدليل طيب وما اشبه ذلك. فاخذ برأي سفيان قال الامام ابن حنبل هذا لا يجوز بالدليل. قالوا لكن سفيان يرى انه يجوز. قال عجت لهذا. كيف يتضح لك الدليل؟ وصحة الدليل - [00:24:10](#)

ثم بعد ذلك تذهب الى رأي. تذهب الى رأي. سفيان قد يكون اجتهد فاصاب فله اجران او يكون اخطأ فله اجر واحد ولكن ليس لك ان تقلد وتأخذ برأي عالم وتترك الدليل ثم قال والله تعالى يقول فليحذر الذي - [00:24:30](#)

يخالفون عن امره امر من؟ امر النبي صلى الله عليه وسلم يكونون على حذر. الذين يخالفون امره صلى الله عليه ان تصيبهم فتنة اعوذ بالله. الفتنة والفتنة اكبر من القتل والفتنة اشد - [00:24:50](#)

اشد من القتل ما هي الفتنة؟ ها؟ الفتنة هنا في هذا الموضع الكفر والشرك فقد يخالف الانسان النبي صلى الله عليه وسلم ويستحسن انه خالف النبي صلى الله عليه وسلم. ويرى ان رأيه افضل من رأي - [00:25:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. قد ينزل الله تعالى بهم عذابا اليم. يقول اتدري ما الفتنة؟ قال احمد بن حنبل. يقول لمن؟ يقوله للفضل ابن زياد - [00:25:30](#)

ويقول له يقول هذا الاثر هذا الكلام لابي طالب ايضا من اصحابه يقول اتدري ما الفتنة؟ تعرف معنى الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك. يزيغ قلبه - [00:25:50](#)

يزيغ قلبه والله تعالى يقول عن الراسخين في العلم ربنا لا تزغ قلوبنا لا تجعلها تزيج تميل عن الحق الى الباطل عن الايمان الكفر والشرك طيب فيهلك. اعوذ بالله. انتبهوا يا اخوة. ترى القلب ما سمي قلبا الا لشدة - [00:26:10](#)

ما يتقلب فقط. شدة التقلب. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه سيأتي على الناس زمان. يصبح الرجل مؤمنا كافر ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا. يبيع دينه بعرض من الدنيا وفي رواية بعرض من الدنيا قليل. القلوب تتقلب - [00:26:30](#)

ومن العجائب انها تتقلب في الدنيا كذلك تتقلب ايش؟ في الآخرة تتقلب في الآخر تخرج من اماكنها في الآخرة الى اين؟ تبلغ الحنجرة. القلب يخرج من مكانه الى الحنجرة يصل. الحنجرة. ما الدليل؟ ما هي الآية - [00:26:50](#)

اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين. ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. تخيل لان العالمين عراة. مثل ما جابتهم امهاتهم. مثل ما والدهم امهاتهم. كما بدأنا اول خلق نعيده. ومع ذلك - [00:27:10](#)

لا ينظر بعضهم الى بعض. كلهم قد شخص ببصره. ينظر الى الاعلى. متى ينزل ربنا الفصل القضاء؟ طيب الى اين يصار بي الى جنة او الى نار. وينذر يوم الجمع لا ريب فيه. فريق في الجنة وفريق في السعير - [00:27:30](#)

بكى عمر بن عبد العزيز ليلة لم ينم. فقيل له ما يبكيك؟ قال ابكاني اني تذكرت قول الله تعالى وينذر يوم الجمع لا ريب فيه. فريق في الجنة وفريق في السعير. ولا ادري الى ايتهما اصير - [00:27:50](#)

ويقول احدهم وكيف تنام العين وهي قريبة ولا تدري في اي المحليين؟ تنزل ما يدرون ينزل الانسان فالقلوب تتقلب في الدنيا. طيب فسلوا الله دائما الثبات الذي كان يسأله رسولنا صلى الله عليه وسلم حتى في - [00:28:10](#)

جودي حتى لا يزيغ المسلم. لا تقول والله انا خلاص لي سنوات وانا مسلم ووالديني مسلمين واهلي ومسلمين وساموت ما تعلم بهذا لكن سل الله الثبات. وكن على امل وحسن ظن بالله ورجاء وخوف من الله عز وجل. لا تقنط ولا تيأس ولا - [00:28:30](#)

من مكر الله تعالى واكثر من دعاء الله اسأل الله لي ولكم الثبات في الحياة الدنيا وفي الآخرة لانه لا يثبت الا من الا اهل الايمان يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. متى؟ في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:28:50](#)

ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. يثبتهم في الآخرة في القبر. اول منزل من منازل الآخرة. ويثبتهم على الصراط. ايضا ويثبتهم

يوم القيامة. اسأل الله ان يثبتنا واياكم في الدنيا والاخرة. عن علي ابن حاتم انه سمع النبي - [00:29:10](#)

حديث ابن حاتم سمع النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن حاتم الطائي من قبيلة طيبه المشهورة ويتفرع منها عدة بطون. طيب

ومقرها في حائل. في حائل اه تمتد منازلهم واماكنهم ومراعيهم وغيرها. تمتد من - [00:29:30](#)

نفس حائل الى ان تصل الى جبل سلمى جهة الشرق من جهة القصيم. والذي في حائل يسمى اجا. يسمى اجا. هذا قبل وهو موجود

وما زال الى الان يطير اه ممن اه انحدر من هذه القبيلة - [00:30:00](#)

قبيلة شمر المعروفة ينحدرون من قبيلة طية. بعض الناس يقول طيب والصحيح طيب وما زال آآ سقرهم موجودة. وعلي بن حاتم

اسلم. وكانوا على دين النصرانية. واما ابوه حاتم ويقال حاتم ايضا اشتهر بانه من اكرم العرب لكنه ما ادرك الاسلام. ما ادرك الاسلام.

وكذلك - [00:30:20](#)

اخت عدي سفانة ادركت الاسلام واسلمت. وعلي ادرك الاسلام. واسلم وامتد عمره ومات وعمره مائة وعشرون عاما. نعم. عمره مئة

وعشرون عام. رضي الله عنه وارضاه. طبعا قال عادي مو عدي عدي. اما عدي هذي لغة عامية. اما عدي اسمه عدي. وارسل النبي صلى

الله عليه وسلم الى حائل صحابي - [00:30:50](#)

جليلا دعاهم الى الاسلام فاسلموا بدون قتال وبدون حرب وبدون جزية. اسلموا. من هو الصحابي عبد الله ابو حبيب شلون

رايح لديرتك وما تدري ابو حمدان اخوي عبد الله. من يسعفهم؟ اكيد الاخ محمود يبي يسعفهم. اخوي محمد اشوفه سكت. ها -

[00:31:20](#)

طيب خليفة الراشد لا خلاص اختيار واحد لك انت فنقول لا ها خليفة راشد ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى حائل ودعاهم

الاسلام واسلم كما ارسل ابو هريرة الى البحرين - [00:31:50](#)

ويقديم الاحساء كاملا ها علي اليمن معاذ اي نعم ارسل معاذ الى اليمن آآ الذي ارسله علي ابن ابي طالب لا معاذ. علي ابن ابي طالب

رضي الله عنه جاءهم وعرض عليهم الاسلام واسلموا. طيب - [00:32:10](#)

عدي بن حاتم سمع النبي رضي الله عنه وارضاه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من

دون الله. الاحبار جمع حبر او حبر. هذي ما لها الا محمد. احباب احباب احبار نعم - [00:32:30](#)

جمع حبر ولا حبر؟ ها؟ حبر. ها انت تشاور مو ولا انا اسألك. ادري. واحد. احبار جمع راهب؟ لا وخليته طيب يلا احلى سؤال حبر.

الصحيح الوجهان جائز. حبر وحبر كله صحيح. طيب اه اتخذوا يعني جعلوا ونصبوا - [00:32:50](#)

من هم الاحبار؟ الاحبار جمع حبر او جمع حبر وهم علماء اليهود. ورهبانهم عباد من؟ عباد النصارى اشتهروا بالعبادة وتجدهم

بالصوامع. اربابا من دون الله. ارباب جمع ايش؟ رب. جمع رب - [00:33:30](#)

ماذا قال عدي؟ فقلت له انا لسنا نعبدكم. ما نعبدكم يا رسول الله. ظنا منه ان العبادة ان تصلي لهم وان تسجد لهم وان تنذر لهم وان آآ

تدعوهم ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:50](#)

اليس يحرمنا ما احل الله فتحرمونه؟ عندكم شيء احله الله احله الله مثل شرب اللبن على سبيل المثال يعني فاذا حرموه حرمتوه

قال بلى طيب اليسوا يحلون لكم ما حرم الله فتحلونونه؟ مثل الخمر مثلا - [00:34:10](#)

اول فواحش قال بلى. قال فتننت عبادتهم. هذه العبادة. فجعل العبادة بمعنى ايش؟ معنى الطاعة ولكن لو قال قائل طيب اه والدي قال

لي اذهب واشتر لي دخان واشترته دخان. هل الان انا عبده - [00:34:40](#)

الجواب هل الان تعتقد تحريم الدخان؟ قال نعم اعتقد وهو معصية قد يكون صغيرة اعطيه الوالد. لكن اعتقد التحريم. هذا ليس من

العبادة وانما العبادة ان يطيعهم في ما حرم الله فيحله ويطيعهم فيما احل الله - [00:35:00](#)

فيحرمه معتقدا ذلك. معتقدا ذلك ركزوا على هذه المسألة معتقدا ذلك. لان بعض اذا رأى مثلا احدا اطاع احدا اطاع احدا في معصية

قال ان تعبد من دون الله لا هذه معصية وليست عبادة لاني اعتقد تحريم هذا الشيء واضح هذا او لا - [00:35:30](#)

هذا الشيء الحرام اعتقد تحريمه ولكني ولكنه فعل المعصية. ولذلك ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ انما الطاعة في المعروف لا

طاعة طاعة لاحد في معصية الله. وقال في رواية لا طاعة لاحد في معصية. وفي رواية في معصية الله - [00:36:00](#)

انما الطاعة في المعروف. وعند الطيالس لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. طيب؟ فلنفرق بين هذين الامرين ان تطيع من امرك بمعصية الله معتقدا حل المعصية او تجتنب الواجب طيب او المأمور به شرعا معتقدا ان - [00:36:20](#)

هذا النهي الذي جاءك يحل لك ان تعصي الله تبارك وتعالى فتعتقد تحريم ما احل الله وتعتقد تحليل ما حرم الله وهذا الاعتقاد هو الكفر بالله. عافانا الله واياكم ونعوذ بالله من ذلك - [00:36:50](#)

طيب واما واما طاعتك تفضل. واما طاعة شخص لشخص في معصية لا تصل حد الكفر. كم قال مثلا اشرب اشرب هذا الدخان. او اشرب هذا الخمر. هذه معصية. تعتقد تحريمها؟ قال نعم. اعتقد - [00:37:10](#)

هذا يبقى من سائر المعاصي والذنوب عافانا الله واياكم ونسأل الله الثبات. يقول فيه مسائل تفسير اية النور فليحذر الذين عن امره حدث نفسك دائما لانك لا تعصي الله تعالى ولا تعصي رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:37:30](#)

ولذلك ماذا يقول امامنا احد الحنبل رضي الله عنه؟ يقول تأملت طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فوجدتها في ثلاثة وثلاثين موضعا من كتاب الله. انتبهوا في ثلاثة وثلاثين موضعا يأمر الله تعالى بطاعة نبيه - [00:37:50](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم يقول تفسير اية براءة وهي اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. الثالث التنبيه معنى العبادة التي انكرها عدي معنى العبادة التي انكرها عدي ما هي؟ انكر عدي العبادة بمعنى - [00:38:10](#)

صرف شيء من العبادات لهم. واما التي لم ينكرها فهي طاعتهم في تحريم ما احل الله وطاعتهم في تحليل ما حرم الله مع اعتقاد ذلك. ثم قال الرابعة تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر - [00:38:30](#)

يقول لا يحق لكم ان استدل عليكم بالسنة سنة النبي الخليل صلى الله عليه وسلم وتستدلون لي بنهي ابي بكر وعمر رضي الله عنهم لا يصح هذا. وتمثيل احمد بن سفيان. يقول سفيان - [00:38:50](#)

هذا الذي يضرب به المثل بالعلم والعبادة والرسوخ ومع ذلك اذا رأيتم ان قوله خالف الدليل فلا يجوز لكم ان تذهبوا الى رأيه بل يجب عليكم انا ايش؟ تأخذوا بالدليل تأخذوا بالدليل. الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية - [00:39:10](#)

حتى صار اكثر حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال وتسمى الولاية. يقول الناس انقسموا قسمين منهم من يعبد الرهبان فتسمى هذه ولاية. عند اليهود عبادة الاحبار يقول هو العلم والفقه. فصارت العبادة بين هؤلاء الظالمين الذين قال الله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:39:30](#)

وهؤلاء يعبدون المغضوب عليهم طيب وهم من الجاهلين وهم من الجاهلين لان كل من عصى الله تعالى وكفر بالله واشرك بالله هو من الجاهلين. طيب قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فلا تكونن - [00:40:00](#)

من الجاهلين. اسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يعيذنا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا اللهم اعنا ولا تعن علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا وانصرنا ولا تنصر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال - [00:40:20](#)

والاكرام والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:40:40](#)